

معصية السر وكيفية الخلاص منها | #خطبة_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

هذا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا من اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم - [00:00:00](#)

من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:00:30](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما فبعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - [00:00:50](#)

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله معاصي السر وكيفية الخلاص منها هذا هو عنوان خطبتنا في هذا اليوم. واسأل الله واسأل الله الصبح في الوقت حتى نخرج بالفائدة المهمة من وراء - [00:01:10](#)

في هذه الخطبة معاصي الصرز ماذا نعني بمعاصي السر؟ في هذه المعصية التي يستحي الانسان منا ان يصنعها امام الناس اما اذا خلف فيما بينه وبين ربه عز وجل جاهر ربه تبارك وتعالى بهذه المعصية. قد تكون هذه المعصية - [00:01:30](#)

الصيام المتعلقة بشهوة من الشهوات. كشاب ادمن مثلا للمواقع الاباحية. او كامرأة متزوجة على علاقة مع رجل اخر او كانسان يحاول البنات على مواقع التواصل الاجتماعي. وقد تكون هذه المعصية متعلقة بشهوة - [00:01:53](#)

المال كمن اذا غفلت اعين الناس عنه اخذ اموالهم بغير حق. فهو يرتشي اذا غابت اعين الناس عنه وهو يأخذ اموال الناس في خلسة حيث لا يراه الناس. وقد تكون هذه المعصية معصية - [00:02:13](#)

سري هي المعصية فيما يتقنه الانسان. ولا يعرفه الناس كحال انسان استأجرته ذات يوم ليصلح لك شيئا ما في بيتك فانت لا تدري اين الخلل واين العطل وقد يكون هذا الخلل وهذا العطل لا يكلفه شيئا - [00:02:33](#)

ولكنه قال لك ان الامر عظيم. وظل يضخم في هذه المسألة حتى يستطيع ان يأخذ منك مالا كثيرا فمعاصي السر لو اردنا ان نعددها لاختنا وقتا طويلا. ولكن خلاصة الكلام في معاصي السر انها - [00:02:56](#)

اكل معصية اذا خلا العبد وقع فيها. واذا كانت اعين الناس تراقبه ابتعد عنها معصية السر من اعظم الامور التي يعاقب الله عز وجل عليها العبد معاصي السر. لان فيها استغفار - [00:03:16](#)

اف من العبد بحق الله عز وجل. فانه يراقب الناس اكثر من مراقبته لربه سبحانه. يصدق فيه قول الله تبارك وتعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله. وهو معهم اذ - [00:03:36](#)

دون ما لا يرضى من القول. سبع اقطار كل واحدة منهن كافية لبعد الانسان منا عن معاصي بكافة صورها. الامر الاول هول الوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى. يوم يظهر الله - [00:03:56](#)

تبارك وتعالى ما فعله العبد في الدنيا خفية حين لا يراه الناس. قال الله سبحانه وتعالى حالتي في محكم تنزيله يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. قال ابن عمر لا تخفى منكم - [00:04:16](#)

قول الذي بعث محمدا بالحق. ما من عبد يسر سريرة سوء بينه وبين ربه. الا صارها الله تبارك وتعالى في هذا اليوم. قال الله سبحانه

يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء - 00:04:36

لا يخفى على الله منهم شيء. كل ما كان يصنع العبد في خلوته وفي سره اظهره الله سبحانه وتعالى يومئذ لذا قال ابن عمر فوالله لا يسر العبد سريرة الا واظهرها الله فاما - 00:04:56

ان تكون زينا في الوجوه واما ان تكون شيئا فيها. فمن اسر الطاعة ابيض وجهه ومن اسر المعصية اسود وجهه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. هول الوقوف بين يدي الله. يوم ان يظهر الله تبارك - 00:05:16

كما تعالى ما كان يصنع العبد في خلوته من عمل قال ابو الدرداء رضي الله عنه اضحكني ثلاث وابكاني ثلاث. اضحكني ثلاث مؤمن في الدنيا والموت يطلبه. وغافل عن الطاعة ليس بمغفول عنه. وضاحك - 00:05:36

كن بملى فيه هو لا يدري اربه ساخط عليه ام غاضب. وابكاني ثلاث. فراق الاحبة احبة محمد وحزبه وابكاني هول مطلع وابكاني شدة الوقوف بين يدي الله يوم تبلى السرائر - 00:06:02

مما ابكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هذه اللحظة التي قال الله سبحانه وتعالى يوم تبلى السرائر. طبلت اي تظهر. والسرائر جمع سريرة. وهي اعمال التي كان يقوم بها العبد في سريرته - 00:06:28

ابكى ابو الدرداء هذه اللحظة. هذه اللحظة التي يظهر الله عز وجل للعبد ما اخفاه في الدنيا. كيف سيكون حال العبد بين يدي الله. يوم يخبره الله سبحانه وتعالى بخفي ما اطلع الله عز وجل على العبد - 00:06:49

كيف سيكون الحال وحساب العبد بين يدي الله والامم والامم كلها تشاهد؟ وهذه الاعمال صفية التي عملها العبد اصبحت ظاهرة واضحة بين الناس. كيف سيتكلم العبد مع ربه تبارك وتعالى - 00:07:09

اذا كان ابراهيم عليه السلام لما يذهب الناس اليه يوم القيامة ويقولون يا ابراهيم اخيل الله يا خليل الله اشفع لنا عند ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما حل - 00:07:29

اشفع لنا عند ربنا. فيقول ابراهيم ان ربي قد غضب اليوم غضبا. لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وانني قد كذبت ثلاث كذبات. يعجز ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:07:49

مع ما له من منزلة عند الله. ان يتكلم مع الله في هذا الوقت. لانه كانت له ثلاث كذبات واما ادم الذي خلقه الله بيده. واسجد له ملائكته ونفخ فيه من روحه. يعجز عن الكلام - 00:08:09

في هذا الوقت حياء من ربه سبحانه وتعالى. لان الله امره ان يأكل من الشجرة امره الا يأكل من فاكل منها. فاذا كان هذا هو حال صفوة خلق الله. من انبيائه والمرسلين. لا يستطيعون ان - 00:08:29

يتكلموا مع الله عز وجل على ذنب او ذنبين. فما بالكم بحال الانسان منا يوم تبلى الصغائر وهو واقف بين يدي الله سبحانه وتعالى. كيف سيكون الحياء من الله؟ وهو يقررنا بخفي ما اطلع به علينا من اسرار - 00:08:49

كيف سيكون حالنا بين يدي الله عز وجل؟ وربنا يقررنا باعمال وهو يقول لنا لم جعلتموه اهلون الناظرين اليكم. كيف سيكون الحال بين يدي الله؟ ويا سوءة العبد اذا وقف بين يدي الله - 00:09:09

واخبره الله عز وجل بهذا الامر. واخبره الله بهذا الامر. هول المطلع والوقوف بين يدي الله عز وجل والله يقرر العبد بسوائره. والله يقرر العبد بخفي اعماله. اسأل الله عز وجل - 00:09:29

قبل ان يرزقنا التوبة من اعمال السر السيئة. حتى لا نفصح بين يديه في الآخرة. الخطر الثاني ومن اعظم الاخطار المتعلق بمعصية السر. سوء الخاتمة سوء الخاتمة فان الله قد جعل في كونه قوانين. هذه القوانين لا تتغير ولا تتبدل ابدا. وانا على - 00:09:49

رأس هذه القوانين ان من خان الله في السر كتب الله له خواتيم السوء نسأل الله السلامة قال الحافظ ابن رجب رحمه الله واعلم عبد الله ان ان خواتيم السوء لا - 00:10:17

الا بسبب دسياسة سوء بين العبد وبين ربه. خواتيم السوء لا تكون ابدا الا لدسياسة سوء ان بين العبد وبين ربه. حدثني احد اخواني من ضباط الشرطة في قسم المباحس. يكلمني انه قد جاءه بلاء - 00:10:37

عن فقدان شاب من الشباب. وبعد ثلاثة او اربع ايام من فقدان هذا الشاب جاءني بلاغ اخر بوجود رائحة خبيثة في احد الشقق. يظن الناس ان بها انسانا قد مات. قال فذهبت اليها ومعني القوة - [00:10:57](#)

وكسرنا باب الشقة ودخلنا اليها فوجدنا شابا قد تحلل في مرحلة التحلل تحلل جسده وهو ساجد بين يدي الله عز وجل. قلت الله اكبر ما اعظمها من خاتمة. ان يختم لهذا - [00:11:17](#)

الشاب وحده في وقت سر كان ساجدا بين يدي الله سبحانه وتعالى. قال ولكن سأني انني لما اقتربت منه وجدت ان هذا الشاب قد ربط ذراعه يأخذ حقنة من المخدرات - [00:11:37](#)

هذه كانت الخاتمة. وخواتيم السوء. لا تكون الا بسبب دسياسة سوء بشيء بين العبد وبين ربه. حدثني اخت من الاخوات وهي مفجوعة في ابوها. قالت كان يأتي في كل يوم بعد عام - [00:11:56](#)

يدخل الى غرفته ويغلق عليه نظن انه يرتاح. نظن انه ينام راحة بعد هذا العمل. قال التي حتى جاء يوم من الايام دخل الى غرفته كعادته واغلق على نفسه فطالت مدة النوم كان - [00:12:16](#)

ساعة او ساعتين. ولكن طالت في هذا اليوم المدة جدا. فظل فظلنا ندق على الباب ولا يفتح لنا هذا الباب قالت ففسخنا الباب فدخلنا عليه وقد فاضت روحه يجلس امام الكمبيوتر والعياذ بالله يشاهد الافلام الاباحية - [00:12:36](#)

مات على هذا الحال مات على هذا الحال وخواتيم السوء لا تكون الا لدسائس سوء بين العبد وبين ربه. دسياسة سوء عمل سوء ظل هذا العبد مداوم عليه يداوم عليه فكانت اخر لحظة. لحظة خروج الروح. كانت هذه - [00:12:56](#)

في اللحظة على معصية السوء التي داوم عليها هذا الانسان. كم سمعنا عن شباب ماتوا بجرعة مخدر زائدة؟ وكم سمعنا عن شباب ماتوا والعياذ بالله بسبب معصية حدثني احد اخواني من اطباء لما سأته عن اعجب ما رأى وشاهد - [00:13:22](#)

قال اتانا رجل ذات يوم ومعه امرأة. قلبه يكاد يكون في حالة توقف. حاولنا بقدر المستطاع ان نعطيه هذه صدمت حتى يعود القلب للعمل. ليعود الانسان للحياة. ولكن مات الرجل. مات الرجل. وبعد ذلك لما جاء - [00:13:42](#)

اهله وجدوا هذه المرأة قال فاخذوا يضربونها ضربا شديدا. فاخذت اسأل ما المشكلة؟ كان هذا الرجل على علاقة مع هذه المرأة في الحرام. واخذ جرعة منشط اوقفت القلب فمات وهو يزني - [00:14:04](#)

مات وهو يزني نسأل الله السلامة هذه المشكلة. هذه المشكلة ان يختم للعبد بخاتمة سوء لشهوة دقائق معدودة بنس هذا الاختيار الذي يختاره الانسان. ان يطلب الخروج من الدنيا على معصية الله لشهوة لحظة. او لشهوة - [00:14:23](#)

في دقيقة او لشهوة دقائق. الخطر الثالث من اخطار هذه المعاصي نسأل الله عز وجل السلامة. ان من اعظم العقوبات التي يعاقب الله عز وجل بها من يعصيه سرا ان يقذف الله بغضه في قلوب الخلق - [00:14:46](#)

فلا ترى انسانا يحبه ولا ترى انسانا يتعلق به قلبه قال ابن الجوزي رحمه الله في كلام ما امتعه قال والله لقد رأيت من المنتسبين للعلم والدين من اهمل نظر الله اليه في الخلوات - [00:15:07](#)

فمحي الله محاسن ذكره في الجلوات. فكانوا بين الناس موجودين كالمعدومين. لا حق القهوة لرؤيتهم ولا قلب يحن اليهم هذا هو حال الانسان الذي يقوم بمثل هذه الاعمال مشاكل دائمة بينه وبين زوجته. مشاكل لا تتوقف بينه وبين اهله. مشاكل لا تتوقف بينه وبين رئيسه في العمل. مشاكل - [00:15:30](#)

تتوقف بينه وبين الناس. قذف الله بغضه في قلوب الخلق. قال ابو الدرداء ليحذر احدكم ان تلغنه قلوب فلقي وهو لا يشعر. قالوا يا ابا الدرداء وكيف يلغى العبد وهو لا يشعر؟ قال يعصي الله سرا - [00:16:00](#)

يعصي الله سرا فيقذف الله بغضه في قلوب الخلق فيقذف الله بغضه في قلوب الخلق. الخطر الرابع الفضيحة الفضيحة في الدنيا وهذه من اعظم قوانين الله فيمن عصاه سر ان يستره الله عز وجل لانه الستير. ان يستره الله مرة - [00:16:20](#)

ويرحمه مرة ويغفر له مرة ويعفو عنه مرة ويتجاوز عنه مرة. حتى اذا اخذ العبد نصيبه من ستر الله عز وجل عليه رفع الله عز وجل الغطاء فبالت سواته للعالمين - [00:16:53](#)

فتحدث الناس عن فعله. قال ابن الجوزي رحمه الله تدبرت في الدلائل التي تدل على وجود الخالق سبحانه فوجدت ان من اعظم هذه الدلائل ان العبد يطيع يطيع الله سرا - [00:17:13](#)

لا يراه احد فيصبح هذا العبد يتحدث الناس بعمله ويزيدون وان العبد ليخلو بالمعصية سرا حيث لا يراه الخلق. فيصبح والخلق كلهم يتحدثون بما عمل ويزيدون. ومن اراد ان ينظر الى حقيقة هذه هذا القانون فليتنظر الى قصة يوسف عليه - [00:17:33](#)

الصلاة والسلام. كيف ان هذه المرأة حاولت ان تعصي الله سرا؟ غلقت الابواب. هيأت الامور حتى سيطلع عليها احد ولكن نسيت ان هناك عين تراقبها وترقب اعمالها نسيت هذه المرأة انه وان غفلت اعين الناس عنها فان عين الله لا تغفل عنها - [00:18:01](#)

اغلقت الابواب وقالت هيت لك ما رآها احد ولا شاهدها احد ولكن الله سبحانه فتعالى قضى وكتب ان العبد يستره الله مرة ويغفر مرة ويعفو مرة ويتجاوز مرة فاذا اخذ العبد نصيبه من ستر الله رفع الله الستر. فكانت النتيجة وقال نسوة في المدينة امرأة - [00:18:31](#)

كيزيتراود فتاها عن نفسك من اين علموا ومن الذي اخبرهم ومن اين اطلعوا على هذا الامر الذي لم يطلع عليه الا الزوج هو هذا القانون هو هذا القانون الذي قاله الامام ابو سليمان الدراني رحمه الله من خان الله في السر من خان الله - [00:19:01](#)

اه في السر هتك الله عز وجل ستره امام الناس. وبأتي سارق الى عمر. فلما هم بقطع يده قالت امه يا امير المؤمنين دعوا يا امير المؤمنين فوالله هي المرة الاولى. قال عمر لهذا السارق حزن - [00:19:26](#)

عليك بربك اهي الاولى؟ قال لا هي العشرين. قال علمت ان الله اعدل واحكم من ان يفضح عبده من اول مرة ستره مرة وثانية وثالثة والرابعة ثم جاء بعد ذلك بعدما انتهى العبد من نصيبه من ستر الله رفع - [00:19:46](#)

عالمستر ففضح هذا الانسان امام الله. قال الحافظ ابن رجب رحمه الله في كتابه الماتع جامع العلوم والحكم وكان في المدينة رجل يقوم بغش الدراهم. قال ولا يعلم احد بهذا - [00:20:05](#)

حتى مر ذات يوم على اطفال يلعبون فاذا بالجميع يصرخ ويقول اوسعوا الطريق لغاش الدراهم. قال اي ربي اخونك سرا. فتكشف سري حتى عند هؤلاء حتى عند الاطفال يهتك ستري بهذه الصورة فعاد وتاب وانا. كم من انسان - [00:20:26](#)

خاض طريق الحرام وخاض طريق المعصية واجتهد في غاية الاجتهاد ان يستره على نفسه. ولكن جاءت هذه اللحظة التي يرفع فيها الغطاء لتظهر سوءته امام الناس. وهذا هو الخطر الرابع من اعظم الاخطار - [00:20:49](#)

التي يلقاها العبد بسبب معصية السر. السبب الخامس وهو يعرض نفسه لغضب الله وسخطه فان من اعظم الذنوب التي تعجل بغضب الله على العبد هي معاصي السر هي معاصي السر - [00:21:09](#)

قال الله عز وجل يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله قال ابو الجلد اشتد غضب الله على بني اسرائيل وانزل عليهم بأسه وعقوبته فدعا موسى عليه الصلاة والسلام ربه - [00:21:29](#)

بما انزلت علينا بأسك وغضبك فقال الله سبحانه وتعالى يا موسى يستترون بالذنوب عن اعين الناس ويجاهونني بهذا الذنب سل امتك يا موسى وقل لهم ان كنتم في وقت سركم تظنون ان الله لا يراكم فقد اشركتم - [00:21:52](#)

وان كنتم تؤمنون ان الله يراكم فلم جعلتموني اهلون الناظرين اليكم اشتد غضب الله عليهم انزل الله بأسه وسطوته عليهم. وذلك لان الخوف من الناس في قلوبهم كان اشد من خوفهم لربهم عز - [00:22:18](#)

عز وجل قل لهم يا موسى ان كنتم تظنون عند الذنب عند معصية السر اني لا اراكم فقد اشركتم وان كنتم تظنون اني اراكم فلم جعلتموني اهلون الناظرين اليكم؟ خطر الخامس من اعظم مخاطر معصية السر - [00:22:38](#)

ضياح الحسنات في الآخرة تضيع الحسنات اغلى ما يملكه الانسان في هذا اليوم ضاعت منه والسر في ذلك معاصي السر روى ابن ماجة في سننه من حديث ثوبان رضي الله عنه قال - [00:22:59](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاعلمن اقواما يأتون يوم القيامة بحسنات امثال جبال تهامة بيضاء نقية يجعلها الله هباء منثورا فقلت يا رسول الله من هؤلاء صفهم لنا جلهم لنا؟ قال اما انهم منكم ويأخذون من الليل كما يأخذون. ويتكلمون بالسنة -

ولكنهم اقوام اذا خلوا اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها هذا حالهم اذا خلوا بالمحارم انتهكوها لكل شاب في يوم من الايام استتر عن اعين الناس في شوارع مظلمة ليتحدث مع فتاة. عين الله تراقبك - [00:23:46](#)

لكل شاب له علاقة مع بنت على تليفون احترس ان الله يراقبك لكل امرأة لها علاقة في الحرام انتبهي ان الله يراقبك ان الله يراقبك يحرض الانسان نفسه لاشد العقوبات في الدنيا - [00:24:13](#)

اشد العقوبات في الآخرة لشهوة ساعة بئس الاختيار بئس الاختيار اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم. اله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:24:35](#)

العقوبة السادسة قلة التوفيق وان يرفع الله عز وجل يده عن عبده ويكل الله عز وجل عبده الى نفسه وهذه ما لا تطاق ان يكل الله الانسان منا الى نفسه - [00:24:55](#)

توفيق في رأيي ولا تسديد في عمل خيبة في الدنيا وخسار في الآخرة يشعر هذا العبد انه كلما سار في طريق يقف هذا الطريق اموره في شدة التعقيد لا يكاد يجد ابدا يسرى في اختيار - [00:25:16](#)

ولا في فعال بل هو دائما في تخبط في حياته يسعى دائما متخبطا في حياته لتوصله هذه المرحلة الى العقوبة السابعة من عقوبات معصية السر وهو الهم في الدنيا والآخرة - [00:25:39](#)

قلما تجد انسان يفعل هذه المعاصي ويداوم عليها في راحة بال لانه في قرارة نفسه يعلم انه ياتي ما لا يرضي الله فما في قلبه من ايمان وما فيه من صلاح - [00:26:00](#)

يكون بسببه تأنيب لهذا الانسان ثم تأتي الشهوة فتدفعه دفعا للوقوع فيها فيضل هذا الانسان متخبطا مترددا بين هذا وبين هذا فيصيبه من الهم والغم ما لا يعلمه الا الله. ويصدق في قوله قول الله تبارك وتعالى فان له معيشة ضنكا - [00:26:19](#)

وما السبيل الى الخروج السبيل الاول للخروج من معاصي السر؟ وهو من اعظم هذه السبل سعي الانسان منا لطاعة الله عز وجل في سره فالنفس فنفس الانسان منا هذه النفس اذا شغلناها بالحق شغلت عن الباطل - [00:26:43](#)

سعي الانسان منا في وقت السر انه يجتهد في طاعة الله عز وجل. وعلى قدر ما يجتهد هذا الانسان في طاعته لربه سبحانه وتعالى كلما كان ابعد عن معصية الله سبحانه وتعالى. ولقد جعل الله سبحانه وتعالى - [00:27:07](#)

السعادة في الدنيا والسعادة في الآخرة. متعلقة بعبادتك في وقت خلوتك جعل الله لك البديل فعز الدنيا وعز الآخرة في طاعة السر. رفعة الدنيا رفعة الانسان في الدنيا والآخرة في طاعة السر - [00:27:26](#)

لما دخلت امرأة العزيز على يوسف عليه الصلاة والسلام بعدما تبوأ عرش مصر نظرت اليه باكية وقالت سبحان الذي جعل الملوك تتحدث عن نفسها. بمعصيته عبيدا يجعل العبيد بطاعته ملوكا - [00:27:47](#)

هذا هو العز هذا هو العز ان يرفعك الله في الدنيا بطاعة السر. ما كانت الا كلمات من يوسف عليه الصلاة والسلام في معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. كلمات صالحة في وقت السر تبوأ بها يوسف عليه - [00:28:10](#)

الصلاة والسلام عرش مصر. ولما اراد ان يشكر ربه عز وجل على نعمه بدأ بهذه النعمة. ان الله عز وجل لنفسه ملكه لنفسه لما قال يوسف عليه الصلاة والسلام رب قد اتيتني من الملك. والملك ها هنا هو ان - [00:28:32](#)

استطاع يوسف ان يملك هذه النفس. فهو يقودها ولا تقوده. هذا هو الملك الحقيقي. وهذا هو عز الدنيا. هذا هو عز في الآخرة ما ساد من ساد من الصالحين الا بعمله في السر. الا بعمل الطاعة في وقت السر. كانوا يتحدثون - [00:28:57](#)

عن مالك رحمه الله فيقولون ما ساد ما لك الناس بصلاة ولا صيام. وانما سادهم بما كان في قلبه رضي الله عنه هذا هو الامام مالك الذي رفع الله شأنه في العالمين لطاعة السر لعبادة السر. واما عز الآخرة فانما يعطيه - [00:29:17](#)

الله عز وجل لمن اطاع الله سرا. ومن اراد ان ينظر الى عز هؤلاء فلينظر الى حديث سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله منهم رجل ذكر الله خاليا في خلوته في سره ذكر الله عز وجل ففاضت عيناه فقال عز الآخر - [00:29:37](#)

ورجل دعت امرأة ذات منصب ومال وجمال فقال اني اخاف الله. نال عز الآخرة. ورجل تصدق صدقة فاخفاها. هذه الروابط بين

هؤلاء عمل السر. الرابط بين هؤلاء عمل السر زادوا في اعمال السر فنالوا عز الدنيا قبل عز الآخرة. هذا الانسان الذي اجتهد في عمل صالح وان كان في وقت سره قليل - [00:29:57](#)

هذا العمل الصالح يعطيك اجرين من اعظم الاجور لك في الآخرة. ان الذين يخشون ربهم بالغيب في وقت سرهم كانوا يخافون الله. ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة. محى الله عز وجل عن - [00:30:27](#)

كل ذنب وقعوا فيه في الدنيا بخشية الله في وقت السر. بعمل الطاعة في وقت السر. لهم مغفرة واجر كبير واجر كلمة منكورة في موطن اثبات تدل على عظيم هذا الاجر - [00:30:47](#)

وعموماً هذا الاجر واخفى الله عز وجل عنا هذا الاجر ليخبرنا على عظيم هذا الاجر وقال الله سبحانه وتعالى ولمن خاف مقام ربه جنة وهذا هو السبيل الثاني لترك معصية السر - [00:31:03](#)

وهو استشعار العبد منا الدائم لمراقبة الله عز وجل له قال السدي وغيره من اهل التفسير في قول الله ان الذين في قول الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان هو العبد يهمل بالمعصية - [00:31:25](#)

سرا فيتذكر قيومية الله عليه يتذكر مراقبة الله له قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فيتذكر قيومية الله عليه فيدع الذنب فضاعف الله عز وجل له الاجر في الدنيا - [00:31:45](#)

ثالثاً لمن اراد التخلص من معصية السر حاول بقدر المستطاع ان تكون بين الناس ان كنت تضعف وحدك فاحذر من السبب الاساسي وهو ان تجلس وحدك بعض الشباب زوجته بتروح لوالدتها الخميس - [00:32:05](#)

يوم الخميس بقى هو يوم معصية السر في البيت. لا لا تجلس في البيت اذهب لزيارة والدك ووالدتك. اذهب لزيارة اصحابك. لا تجلس في البيت وحدك. لا تجلس في البيت وحدك. اقطع السبب - [00:32:23](#)

بعض الشباب حاطط الكمبيوتر بتاعه في غرفة النوم بتاعته. ويغلق على نفسه. اصبحت هذه الغرفة مكان لمعصية الله عز وجل. لا لا خرج الكمبيوتر ده برة خالص قدام الناس. يكون في مكان في البيت ظاهر يراه كل احد - [00:32:36](#)

يراه كل احد اقطع على نفسك وقت السر اذا كان الانسان منا ضعيف في وقت السر فاقطع على نفسك وقت السر اقطع على نفسك الاسباب من اراضي النجاة من هذه المعصية اقطع الاسباب عن نفسك - [00:32:53](#)

بعض الناس عنده مشكلة في التليفون اعمل حظر لكل الارقام الارقام والعياذ بالله اللي ممكن تكون في يوم من الايام معينة على معصية السر اقطع العلاقة مع الاصحاب اللي في يوم من الايام بيدلوا الانسان على معصية السر. اقطع السبب. اذا قطعت السبب باذن الله عز وجل نجاك الله - [00:33:11](#)

سبحانه وتعالى من هذا الذنب. الامر الرابع ضع نصب عينيك خواتيم هؤلاء الذين عصوا الله سرا ضع نصب عينيك خواتيم هؤلاء الذين عصوا الله سرا. ضع نصب عينيك. خواتيم هؤلاء الذين عصوا الله سرا - [00:33:31](#)

ليصبح هذا الامر كعقيدة راسخة في قلبك كل ما هممت بمعصية تذكر فلان الذي مات وهو يشاهد كذا. وتذكر فلان الذي مات على معصية الله قبل ان تعصي الله عز وجل سل نفسك هذا السؤال. سل نفسك هذا السؤال. ماذا لو تمتعت لحظات فكانت الخاتمة - [00:33:52](#)

سل نفسك ثم بعد ذلك افعل ما شئت. فالنفس تحتاج دائماً الى من يذكرها. ولن يذكرها احد افضل منك. خلا صبي ذات يوم بامرأة في الصحراء فقال لها هيت لك انه لا يرانا احد الا الكواكب. فقالت له - [00:34:15](#)

فاين موكوكبها؟ واين الله ذكرته بالله سبحانه وتعالى سليمان ابن يسار رحمة الله عليه رحمة واسعة نزل ذات يوم مع اصحابه في سفر فخرج كل واحد منهم بعدما نزلوا في منزل لقضاء حاجة له. فجاءت له اعرابي - [00:34:35](#)

جميلة وقالت له انني امرأة مات زوجي وانني امرأة سابقة. احتاج والعياذ بالله الى الفاحشة فنظر اليها سليمان وقال لو جعل الله سبحانه وتعالى هذه اخر لحظة في حياتك ايسرك ان افعل - [00:34:57](#)

على ما تريد؟ قالت لا. قال اذا الان نزلت في قبرك ويسألك تسألك الملائكة عن هذا العمل ايسرك ان افعل ما تريد؟ قالت لا. قال

فاذا وقفت بين يدي الله عز وجل لحساب ايسرك ان افعل لك ما تريد؟ قالت لا - [00:35:16](#)

قالت فاذا نادى المنادي فريق للجنة وفريق للسعير ايسرك ان افعل لك ما تريد؟ ولا زال يذكرها بهذا السؤال حتى بكت وبكت فلما جاء اصحابه قامت المرأة وولت واخذ الناس يسألونه ما حال المرأة باكية ولم نراك باكية؟ ظل - [00:35:36](#)

بكاء شديدا رحمه الله رحمة واسعة. فما اخبر احد حتى اخبر اخاه بهذا الامر بعدما عزم عليه الا يخبر الناس بهذا الحال الا بعد موته وسبحان الله ينام سليمان ابن يسار رحمه الله رحمة واسعة. ينام بعد هذا الموقف - [00:35:56](#)

فيرى يوسف عليه الصلاة والسلام في منامه وقد اخذ بكتفه وقال الحمد لله الذي جعل في امة محمد من هو شبيهه بيوسف عليه السلام ولما مات سليمان اخبر اخوه بهذا الحال. شاهد من الموقف ان هذا الرجل كان في حاجة الى تذكير المرأة بهذه

الاهوال. بهول لحظة - [00:36:18](#)

الموت وهول الخروج الدخول الى القبر. وهول الوقوف بين يدي الله وهول سماع المنادي ينادي فريق للجنة وفريق للسعير. نحن في حاجة سئل من يذكرنا لذا انا اقول لكل انسان ابتلي بهذا الامر صاحب عالما صاحب مربيا صاحب هؤلاء سر معهم - [00:36:39](#)

سماعهم صاحبهم رافقهم خذ من خوفهم خذ من ايمانهم خذ من حالهم مع الله سبحانه وتعالى. احرص على مجالس العلم التي فعلوا فيها ايمانك. حتى تبتعد تماما عن مثل هذه الامور. واود ان اختتم واقول فليجتهد الانسان منا في دعاء الله عز وجل - [00:36:59](#)

ان يرزقه الله عز وجل خشيته في الغيب والشهادة. دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة. ادعو الله عز وجل فالله اعلم بحالك سبحانه وتعالى. ووالله استغلوا اوقات الامطار دي. استغلوا هذه الاوقات المطر ينزل فيها. فهي

اوقات الدعوات فيها مستجابة. ارفع - [00:37:19](#)

الى الله عز وجل والله ثم والله كما اخبرني من شباب يحضرون معنا الان انه كان واقع في فتنة من اخطر وفتن السر والعيان بالله. كان واقعا في الزنا. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. وكان لا يستطيع ان يقطع اي سبب بينه وبين الزنا. يستطيع ان يقطع -

[00:37:39](#)

رمضان الماضي معك في المسجد. والله ما سجدت سجدة لا في فرض ولا في نافلة. الا وانا ادعو الله عز وجل ان يخلصني من هذا الذنب. الذي كنت اوقن من من قرارة نفسي انه لا خلاص منه. فهي قريبة مني وفي مسكن واحد وقريبة مني وانا احبها وهي تحبني

وهي - [00:37:59](#)

هي التي تدعو دائما فطللت ادعو الله سبحانه وتعالى فطللت ادعو الله سبحانه وتعالى ان يحول بيني وبينها. ان يحول بيني وبينها.

وشاء الله سبحانه وتعالى بعد فترة. ان تتزوج هذه المرأة - [00:38:19](#)

وتسافر خارج مصر تماما ليحفظ الله سبحانه وتعالى هذا العبد. لعلها دعوة صادقة من قلب صادق في جوف الليل بين يدي الله عز وجل ادعوا الله سبحانه وتعالى ان يدفع عنك الفتن وان يرزقك الله سبحانه وتعالى هذا القلب الذي يخشاه في السر ويخشاه في -

[00:38:33](#)

العالم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعصمني واياكم من الزلل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعصمني واياكم من معاصي السر ومن

معاصي العلن. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا وان - [00:38:53](#)

اغفر لنا وان يرحمنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وثبت على الحق اقدامنا وثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. اللهم اغفر - [00:39:03](#)

لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا. وما اسررنا وما اعلنا. وما كنت اعلم به منك انت المقدم وانت

المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم اعصمنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعصمنا من - [00:39:23](#)

من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اننا ضعفاء امام الفتن فقونا. اللهم اننا ضعفاء امام الفتن فقونا اللهم كما ربطت على قلوب

اصحاب الكهف اربط على قلوبنا. اعصم جوارحنا اعصم جوارحنا باغض المعصية الى قلوبنا - [00:39:43](#)

باعد بيننا وبين المعصية كما باعدت بين المشرق والمغرب. يا رب العالمين. يا ربنا يا خالقنا يا رازقنا فيا الهنا لا رب لنا

غيرك فندعوه. ولا اله لنا سواك فترجوك. اللهم اعصمنا من الزلل في وقت الخلوات. اللهم اعصمنا - 00:40:03
من الذلل في وقت الخلوات. اللهم لا تفضحنا بخفي ما اطلعت به علينا في اسرارنا. اللهم لا تفضحنا بخفي ما اطلعت به في علينا في
اسرارنا يا رب اغفر لنا يا رب اغفر لنا يا رب اعف عنا يا رب اغفر لنا واعف عنا ارزقنا قلوبا مليئة - 00:40:23
امام ارزقنا قلوب مملوءة بالخشية ارزقنا قلوبا تبغض المعصية ارزقنا قلوبا لا تحب المعصية ابدأ يا رب العالمين يقسم لنا من خشيتك
ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ربي اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ربي اقسم لنا من خشيتك - 00:40:43
تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا اسماعين وابصارنا
وقواتنا ابدأ ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا الى النار - 00:41:03
مصيرنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة هي دارنا. بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا استغفر الله العظيم لي
ولكم واقم الصلاة - 00:41:23